


نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 07 ذو الحجة 1416 هـ الموافق لـ 25 / 04 / 1996م العدد 146

## الجماعة الإسلامية المسلحة تعلن مسؤوليتها عن خطف الرهبان الفرنسيين وتعلن بقبولها الفداء بينهم وبين بعض أسرى المسلمين .. وتهدد بذبحهم إن لم يستجب لمطالبها ..

## في داخل النشرة ..

نشرية القتال والإعلان عن مجموعة عمليات جهادية وإسقاط طائرة ثالثة ، وتدمير بعض مقار الطواغيت وذبح عدد كبير منهم ..

## تطالع في هذا العدد



لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

# كلمة الأنصار

تتمة الكلمة في الصفحة 17

﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ .

لكلّ شيء بيئته ومحيطه الذي يمارس نشاطه فيه ، وهذه البيئة هي الظرف الطبيعي التي يستطيع من خلالها أن يعبّر عن نفسه ويظهر على حقيقته ويمارس فيها قدراته ، فإذا أخرج هذا الشيء من بيئته ذهبت الكثير من فوائده ، وتعطّلت الكثير من قدراته ، واعتراه النقص والضعف وربما الزوال .

الحوت لابدّ له من الماء حتى يحيا ، والطائر لابدّ له من الفضاء حتى يعبّر عن نفسه، والمسلم بيئته الحقيقية وظرفه الصحيح إنّما هو الجهاد في سبيل الله تعالى.

الجهاد في سبيل الله تعالى هو الظرف الطبيعي والحالة السليمة لشريعة الإسلام ، فهذه الشريعة المطهّرة العظيمة لا يمكن لها أن تعمل عملها وتؤتي ثمارها ، وتظهر نتائجها إلاّ في ظرف الجهاد في سبيل الله تعالى ، لأنّ الجهاد هو الحياة .

قال الله تعالى : ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ قال أهل التفسير : لما يحييكم أي للجهاد في سبيل الله تعالى ، فالجهاد هو الحياة وتركة موت وضعف وزوال ، ولذلك «ما ترك قوم الجهاد إلاّ ذلّوا » لأنّ الحياة فيها من السنن والقوانين التي لا تتبدّل ولا تتغيّر وقانون المدافعة الربّاني هو معلم من معالم هذه الحياة ﴿ ولولا دفع الله النّاس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ﴾ فإذا ترك النّاس الجهاد هدّمت مواطن الخير وكثرت مواطن المعصية وانتشرت المواخير واستعلى الشيطان ورفع أهل الكفر عقائرهم بالمجاهرة بكلّ قيحهم وصديدهم .

فالمجتمعات الحيّة القوية هي المجتمعات التي تبني أفرادها على القتال والعسكرية ، وأمّا المجتمعات التي ينتشر فيها الخمول والدّعة والترف هي مجتمعات هشّة وهي عرضة للضياع والزوال والفناء .

انظروا إلى المجتمع اليهودي اليوم في دولتهم فإنّهم من أحرص النّاس على إبقاء حالة الحرب حيّة وباقية في كلّ ظرف ، وما من عام من الأعوام إلاّ ولليهود عملية عسكرية يبقون فيها أنفسهم في حالة استنفار لبقاء حالة الشعور بالخطر لئلاّ تأخذهم الأماني إلى ترك الحذر والاطمئنان والركون إلى الدّعة والترف . وما هذه العمليات التي يحرص اليهود على إجرائها إلاّ من أجل هذا المقصد مع مقاصد أخرى .

إبقاء حالة العسكرة مطلب حيوي في الدولة اليهودية والإصرار على إماتة روح الجهاد في أمّة محمد صلى الله عليه وسلم يحرص عليه المرتدون حرصهم على الحياة . وما دعوات السلام المزعومة في بلادنا إلاّ من أجل فرض هذه الحالة على الشباب والرجال لتتجذّر حالة الترف في الأمّة فتزول منها موانع تمرير مخطّطات اليهود عليها .

ولذلك فإنّ الملاعين من المرتدين في بلادنا يربطون بين حصول الغنى الترف وزهو الحياة بعجلة السلام المزعومة والصلح مع اليهود ، ولوجود الحالة البهيمية في قطاع واسع في الأمّة فإنّهم يستجيبون لهذه الدعوات ويرقبون المزيدمن المال والترف والغنى والحقيقة أنّ الأمّة التي تصل إلى هذه الدرجة من الانهيار هي أمّة محكوم عليها بالزوال والفناء .

إنّ الإبقاء على حالة الحرب والقتال نفسياً وواقعياً في أمّة محمد صلى الله عيه وسلم مطلب يجب أن تسعى جميع الجماعات الإسلامية لإحيائه ثمّ تجذيره ، وكلّ محاولة لتمرير




بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر

العدد 31

## الأغواط :

- إسقاط الطائرة الثالثة لقوات الردّة .
- قتل 110 طاغوتا في عمليتين وغنم مجموعة أسلحة .
- تدمير مركز للجيش .

## تابلاط :

**اغتيال أكبر طاغوت في المنطقة كان يحرّض على الانضمام للمليشيا ..**

## بوقرة :

**تشريك عدد من المباني التي يأوي إليها المظليون وتفجيرها ..**

**وفي العدد ملاحم جهادية متنوعة من أكمنة وتدمير للمنشآت ، وغنم أسلحة ، وتفجير آليات لجيش الردّة .**

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد :

# خيرات الجهاد.. خيرات عظيمة ..

قيمة هذه الحياة الدنيا تكمن عندما تكون سلماً للحياة الآخرة ، وزاداً للقاء الله تعالى ، وإلاّ فهي لا قيمة ذاتية فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلاّ ذكر الله وما والاه وعالماً ومتعلماً» فمن نظر إليها نظرة كليلة وربط حركته بطلب زبدها وزهوها دون النظر الأخروي فهو مغبون خاسر ، والفائز الذكي هو من تعامل مع علاّم الغيوب وباع نفسه لله **﴿ إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة ﴾** فهذه هي التجارة الرابحة **﴿ يا أيّها الذين آمنوا هل أدلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنّات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيّبة في جنّات عدن ذلك الفوز العظيم . وأخرى تحبّونها نصر من الله وفتح قريب وبشّر المؤمنين ﴾** .

فالرابح الحقيقي هو من يبذل نفسه وروحه وماله وأهله في سبيل الله تعالى ، فإنْ منّ الله تعالى عليه بأن اتّخذه شهيدا فهو قد نال مراده ، بأن قبلت صفقته وربحت تجارته ، وإلاّ فهو ينتظر على الأبواب ، قال تعالى : **﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا ﴾** ولذلك فالجهاد هو قدر أمّة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو حياتها ، به تعيش وبه تتنفّس ، وبه تتزوّد ، في ناره اللاهبة ينشأ الشباب ، وفي خبراته ومسيرته يكتسب الكهول حكمة الحياة ، وعلى أحداثه ومواقعه العظيمة يسمّى الرجال : فهذا بدري وهذا أحدي (نسبة لموقعة أحد) وهذا خندقي (ممن شهد غزوة الخندق) ، وبتاريخ أحداثه يعرف النّاس مواليدهم ووفياتهم ، فهكذا هي حياة الجهاد وهذا دوره في أمّة محمّد صلّى الله عليه وسلّم ، فالجهاد ليس أزمة نسعى للخروج منها ، ونتحاور لفضّها والقضاء عليها ، لأنّه ليس شاذاً وليس غريباً ، بل هو الحالة الطبيعية لدين الله تعالى .

إنّ خيرات الجهاد عظيمة بكلّ آلامه وتكاليفه ، وبكلّ أحداثه وأعطياته فمن طار إليه أكرمه الله تعالى بخصال لا يمكن أن ينالها وهو على فراشه.

لقد علمنا الجهاد الولاء والبراء ، علمنا كيف نحبّ المرء لا نحبّه إلاّ في الله ، وكيف نبغض المرء لا نبغضه إلاّ في الله ، علمنا العزّة وكيف نقارع طواغيت الأرض كلّهم ، وما هذه البيانات التي تصدرها الجماعة الإسلامية المسلحة إلاّ دليل على عزّتها بسبب أخذها بحبل الله تعالى . وقد رحمنا الله تعالى بالجهاد حيث جعل العالم أجمع يسمع صوتنا ويرقب أقوالنا فالحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين .

ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين .

﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾

**العاصمة :**

. شهدت إحدى ضواحي العاصمة حوالي 11 عملية اغتيال استهدفت أحلاس من الشرطة والجيش والمخابرات مع غنم 3 مسدسات .

**براقي :** . قامت إحدى زمر كتيبة الغرباء باغتيال أحد أحلاس جيش الردة مع غنم مسدسه مع مخزنه .

**القصر الأحمر :** . اغتال أحد جنود الجماعة مرتدا في صفوف جيش الردة .

**أولاد عياش :** . استطاع إخواننا في كتيبة الغرباء من وضع سيارة ملغمة في إحدى مراكز الجيش الطاغوتي ، سقط خلالها عدد من القتلى والجرحى .

. وفي عملية أخرى استطاع إخواننا وضع سيارة ملغمة داخل مركز المليشيا ، العملية بفضل الله كانت موفقة حيث أسقطت عددا من أحلاس المرتدين قدر عددهم بـ : 35

طاغوتا ، وتمت العملية يوم الأحد <<فالحمد لله رب العالمين>> .

- شهدت بعض مناطق العاصمة أربع عمليات استهدفت أحد العاملين في البلدية ، و2 من أحلاس الشرطة مع غنم مسدسين .

**باب الواد :** - في عملية جريئة وموفقة - بعون الله - استطاع جنود الجماعة من إدخال سيارة ملغمة في مركز شرطة واد قريش الذي يعتبر أحد الأوكار الخبيثة الذي شهد عمليات تعذيب الإخوة المجاهدين ، العملية أسفرت في الأخير عن مقتل 26 طاغوتا وجرح 9 آخرين - الحمد لله وحده - .

**الكاليتوس :** - لا زالت كتيبة الغرباء تواصل عملياتها الجهادية وكلها ثقة في نصر الله وتأييده ، رغم الحراسة المفروضة على المنطقة .

- في هذه المرة تمكن المجاهدون من تفجير نزل كان يأوي قوات الجيش والمليشيات ، والحصيلة لم تمكن إحصائها بعد .

**القبة :** - حسب الأخبار الأولية التي وصلتنا فإن مجموعة من أحلاس المليشيا والشرطة تعرضت لكمين من طرف جنود كتيبة الغرباء ، أما عن الحصيلة فلم يمكن الحصول عليها .

**الحراش :** قام إخواننا بتفجير الجسر الرابط بين الحراش والبليدة وذلك لإعاقة تحركات الطاغوت المرتد .

## خميس خشنة :

تمكن جنود كتيبة القدس من تفجير شاحنة تابعة لقوات الردة .

## البرواقية :

قام إخواننا في كتيبة التوحيد التابعة للجماعة بتحضير عبوة ناسفة ووضعها أمام مركز للحراسة تابع لقوات الجيش الوثني ، خلفت العملية - بتوفيق الله - 6 قتلى و2 جرحى من الطواغيت .

## قصر البخاري :

في اشتباك لجنود الكتيبة الخضراء مع قوات الردة (قوات الجيش والمليشيا) ، استطاع إخواننا وضع أيديهم على الغنائم التالية :

- 4 رشاشات كلاشنكوف ، بندقية سيمينوف ، بندقية روسية من نوع دراكانوف ، حوالي 300طلقة رشاش كلاشن ، 65 طلقة (أف أم بي كا) ، ويذكر أن عدد القتلى جاوز الستة من أحلاس الردة ، أما الجرحى فلم يتمكن المجاهدون من إحصائهم .

- في إغارة على مركز للمبتدعة الذين أصدر فيهم أمير الجماعة بيان ، استطاع إخواننا في جبل لوح إلقاء القبض على أحدهم وقتله ، واسترجعوا سلاحه ، كما تمكن إخواننا من استرجاع كمية من المؤونة (مواد غذائية) .

## المدية :

- في كمين لإحدى مجموعات كتيبة الإستقامة في طريق المدية على 4 شاحنات تابعة لقوات جيش الردة ، تمكن إخواننا من قتل 16 من قوات الجيش و3 من قوات الميليشيا .

## صور الغزلان :

- قام إخواننا بتفجير جسر في برج خريف ، وتفجير 4 شاحنات تابعة للطاغوت ، الحصيلة لم تصل بعد .

## بودواو :

- في كمين لأفراد كتيبة الفتح بمنطقة الرغاية على شاحنتين وسيارة تابعة لجيش الردة ، استطاع إخواننا غنم قطع من رشاش كلاشنكوف ، 4 بندقية سيمينوف و5 مسدسات .

**بني عمران :** - اغتيال ميليشي مع غنم بندقيته من نوع قارا .

- وفي منطقة أخرى ، فجر أفراد من نفس الكتيبة مبنى للمليشيا ، الحصيلة كانت 3 قتلى ، كما بترت رجل أحد الأنجاس .

- قتل 3 بياعين في أولاد يعيش .

**حمادي :** قتل بياع ( عميل ) .

- كمين استهدف قوات الجيش (مشاة) والحصيلة حوالي 6 قتلى .

**أولاد علي :** عملية تفجير استهدفت قوات الطاغوت فكانت الحصيلة ، 10قتلى ، كما سقط عدد من القتلى آخرون

عندما أرسل الطاغوت الدعم ، والعملية أثخنت في المرتدين وأثرت على معنوياتهم ونفوسهم الخبيثة .

## تابلاط :

**بني سليمان** : . استطاع إخواننا في كتيبة الإستقامة في عملية رائعة وموفقة بفضل الله وعونه التفجير مرتين على أحلاس جيش الطاغوت المرتد ، العملية أسفرت عن هلاك 20 طاغوتا .

. مقتل بياع .

. كمين على سيارة للطاغوت لكن استطاعت الفرار .

. كمين ضد أفراد في الجيش باستعمال المتفجرات .

. اغتيال أكبر عدو لله في تابلاط الذي كان يدعو الناس للدخول في صفوف الميليشيا .

**بعطة** : قتل إخواننا من نفس الكتيبة 7 بياعين .

## بوقرة :

لايزال إخواننا في كتيبة الحق صامدين في وجه الطاغوت بكل قوة ، وقد وفقهم الله تعالى ، في عمليات جهادية مباركة نذكر منها :

تفجير مدرعة (بي تي آر) مع سقوط أربعة قتلى من الطواغيت

. اغتيال بياع (عميل للطاغوت)

. اغتيال جندي احتياطي .

. كمين استهدف سيارة تقل مجموعة من المليشيات ، لكن استطاع سائقها الفرار ، كما تأكد إخواننا من وجود قتلى بداخلها .

. قتل عميل .

. تفجير شاحنة تابعة للجيش مما أسفر عن قتل 7 قتلى وعدة جرحى .

. قتل رئيس قوات الميليشيا بحمام الواد .

. اشتباك مع قوات المظليين دام حوالي ساعة ونصف ، العملية خلفت عدة هلكى وجرحى .

. قام إخواننا بتشريك عددمن المباني التي يستعملها المرتدون (مظليون) ، وفور دخول هذه القوات إلى أوكارهم انفجرت عبوتين في وجوههم المسودة .

الإنفجار الأول خلف 17 قتيلا .

الإنفجار الثاني خلف 9 قتلى .

## بوفاريك :

. كتيبة الفتح وفقها الله في عدد من العمليات منها :

. قتل 3 بياعين في معصومة .

. **بابا علي** : الهجوم على مجموعة من قوات الميليشيا والحصيلة 4 قتلى .

. **بن شعبان** : كمن إخواننا لمجموعة من الميليشيا والحصيلة مجهولة .

. التفجير على مدرعة (بي تي آر) .

. تلغيم مبنى للميليشيا أسفر بتوفيق الله 10 قتلى وعدد من الجرحى .

**أولاد يعيش** : اغتيال رائد مع غنم مسدس 9 مم .

## خميس مليانة :

استطاعت كتيبة طارق بن زياد : بعد إقامة حاجز على الطريق الوطني رقم 5 :

. استطاع إخواننا المجاهدون من تفجير سيارة للدرك مع إصابة عربة (بي تي آر) .

. وفي عملية أخرى استطاع إخواننا تفجير سيارة تقل عددا من جنود الردة .

. نسف مركز للجيش والميليشيا بمليانة دمر عن آخره .

**بومدفع** : تفجير مدرعة تابعة للجيش .

## الأغواط :

لقد وفق الله سبحانه وتعالى أفراد كتيبة جند الله في القيام بعدة عمليات جهادية رائعة تمثلت فيما يلي :

. اسقاط طائرة مروحية واقتحامها .

. في اشتباك كبير مع قوات من الجيش الوثني الذي كان يقوم بتمشيط المنطقة ، اخترق رصاص جنود كتيبة جند الله صدر حوالي 70 طاغوتا وغنم إخواننا معظم أسلحتهم .

. كمن إخواننا لشاحنة وسيارة وغنموها .

. الإغارة على أحد الأوكار الخبيثة المحمية من طرف المظليين ، حيث سقط حوالي 40 قتيلا ، مع غنم جميع أسلحتهم .

94

# بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

اعلم يا عبد الله أنّ هذا الدين لا يعطي ثماره في الخلق حتّى يثقوا به تمام الثقة ، وتمتلئ قلوبهم به ، ويستغنوا به عمّن سواه ، لأنّ صاحب هذا الأمر هو الله سبحانه وتعالى ، والله جلّ وعلا كامل قدّوس لا يعتريه النقص والضعف ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ ، فلمّا كان صاحب هذا الأمر كاملاً لا يحتاج إلى غيره ، علومه كاملة ، وعطاياه كاملة ، فإنْ تخلّف شيء من العطايا إنّما هو لضعف في الخلق ، وعدم استحقاقهم لكامل العطايا والمنح .

واعلم حفظك الله وهداك أنّ هذا الحقّ ليس بحاجة إلى رضا أحد من البشر ، ولا يجوز للمسلم الواثق بربّه والواثق بكمال هذا الدين أن يطلب من الأغيار أعداء هذا الدين الرضا والقبول على هذا الدين ، فإنّه إن فعل ذلك دلّ على أنّه مهزوم في نفسه ، لا يثق الثقة الكاملة بهذا الدين . وهذه هي حقيقة الهزيمة ، لأنّ الهزيمة ليست خسارة أرض وبلدان ، ولا ضياع أولاد وخلان ، ولا ذهاب أموال وأعراض وعمران ، بل الهزيمة هو تخلّي المسلم عن دينه ، وإصابته في نفسيته من جهة ثقته بهذا الدّين ، ولذلك سيبقى السؤال قائماً للتفريق بين إعلامين ودعوتين : هل علينا أن نسعى لإقناع الأغيار بوجودنا وحقّنا في إثبات مواقفنا ؟ وهل سيكون دور إعلامنا وكلماتنا ودعواتنا أن نقنع الأغيار (من كفرة ومبتدعة وضلاّل) بأنفسنا ؟ فلعلّنا ننال منهم نظرة رضا وكلمة إعجاب ، وقبول الوجود.

هل هذا هو دور الإعلام والنشرات والدوريات ؟ أن نرقق الكلمات ، ونخفي شيئا ونظهر شيئاً ، فنضع أيدينا على آيات ساطعة ، وكلمات مضيئة حتى يرضى عنّا الأغيار .

أم أنّ هذه القضايا لا تهمنا ، بل همنا أن نظهر دين الله تعالى كما هو في نفسه من غير تقية ولا مناورة ولا جمجمة؟

على أي حساب وضعنا هذه المقارنة فسيكون خيار أهل الثقة بهذا الدين هو خيار الذين باعوا أنفسهم لله وارتقبوا في كل لحظة التخطف من الأرض ، واللحوق بالصادقين من هذه الأمة ، هناك فرق بين التاجر مع الله والتاجر مع المال والدينار ، وهناك فرق بين الحكمة المزعومة المكذوبة وبين الحكمة التي تحمل في طياتها أول ما تحمل كلمة الحق لأن الحق هو الحكمة ، والحكمة هي الحق . هي قاعدة يعرفها أهل الإسلام لكنهم يحاولون نسيانها ، ﴿ ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم ﴾ . أليست هذه آية محكمة وهي قاعدة في حصول الصراع بين الحق والباطل ، وأن هذا الصراع سيبقى قائمًا ما دمت مفارقًا لباطلهم ، ولن يسكتوا عنك حتى تكون مثلهم .

**إنّ خوف حصول البلاء معناه ترك سبيل الله ، وأنّ سلوك سبيل الله معناه وقوع البلاء ، أمّا أن تسلك سبيل الله ثمّ تطلب حصول الأمان والرضا والاستقرار فهذا لعمري في الحياة عجيب**

إنّ خوف حصول البلاء معناه ترك سبيل الله ، وإنّ سلوك سبيل الله معناه وقوع البلاء ، أما أن تسلك سبيل الله ثم تطلب حصول الأمان والرضا والاستقرار فهذا لعمري في الحياة عجيب .

إنّ قاعدة التبرير بعد التقصير يتقنها كل واحد . وهذا هو القرآن الكريم مليء بحجج المنافقين وبحجج تاركي الحق ، لكنها وإن تقنعت بقناع الحكمة والتروي والتبصر ، فإنها مكشوفة عند أصحابها وعند أهل البصيرة وقبل ذلك عند علاّم الغيوب .

ترقيق العبارة وسلوك سبيل السلامة معناه في لغة الدعوة والبيان في هذا الزمان ترك ماهو حقّ لترضى عنك طوائف الشرّ من كفرة ومشركين ومبتدعة وغيرهم .

وقد يظن الجاهل المتلعّب أن سلوك سبيل كلمة الحق معناه البحث عن الهلكة أو.. أو.. ونسي أنّ العلاقة بين كلمة الحق وبين البلاء علاقة تلازم لا انفكاك بينهما .

وعلى كلّ حال فمبروك لهم طرائفهم التي ستؤمّن لهم الأمن والدّعة وسكوت الكافرين عنهم ، ولكننا رضينا هذا الطريق فسنسلكه حتى النهاية .

سنبقى نفرح ونعلن فرحنا لكل عمل جهادي فيه قتل الكافرين وتعذيبهم ، وسننشر هذا الفرح وسنبقى الصوت النشار بين كل الأصوات الشيطانية الساكتة أو الناعقة .

سنبقى نفرح ونعلن فرحنا لكلّ عمل استشهادي فيه دمار معقل من معاقل الطاغوت أو لكلّ عمل رائع فيه عبيد طاغوت وجندلته.

وسنقتدي بهدي القرآن في لعن المشركين والكافرين ونردّد من غير خوف ولا وجل ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ، ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى ناراً ذات لهب وامرأته حمالة الحطب ، في جيدها حبل من مسد ﴾.

**ترقيق العبارة وسلوك سبيل السلامة معناه في لغة الدعوة والبيان هذا الزمان ترك ما هو حقّ لترضى عنك طوائف الشرّ من كفرة ومشركين ومبتدعة ..**

سنلعن أبا لهب في كلّ عصر وسنلعن دولته وجنده وأهله وامرأته حمّالة الحطب .

قولوا ماشئتم ، سمّوا هذا ما شئتم ، واختاروا من معاجمكم الجديدة في قلب الحقائق ما أحببتم .

نشرة <<الأنصار>> هي الصوت النشاز في رفعها الصوت على كل ظلم ، وسنبقى نشعر أبد الدّهر بالخزي والعار إن أرسل لنا مجاهد رسالة فلم ننشرها عملاً بحسابات دنيوية خائبة وسنبقى نشعر بالخزي والعار أبد الدهر إن لم نعبّر عن حقيقة فهمنا لحكم الله تعالى في كل واقعة .

هل يسعنا أن نرمي رسالة الشيخ عمر عبد الرحمن في أدراج المهملات مخافة اتهامنا بأنّنا أنصار المتطرّفين والإرهابيّين ؟ فوالله لو فعلنا ذلك لخفنا أن يخسف الله بنا ويضرب قلوبنا ويختم عليها .

هل يسعنا أن نفعل كما فعل أهل السياسة الشيطانية من جماعة الضلال ، وجماعات الخزي والعار في التسابق على استنكار كل عمل جهادي ، وكأنه مفروض عليهم أن يموتوا وهم على بغض الخير ؟

أي كلمة صادقة هذه إن لم تكن هذه الكلمة في هذا الزمان تؤدي بك إلى السجن أو النفي أو عدم الأمن ؟

إنّ البحث عن كلمة صادقة كلّ الصدق ، واضحة كلّ الوضوح قريبة إلى قلوب المؤمنين يرضى عنها ساكنوا السماء وأولياء الله في الأرض ثم تكون بغير ثمن تدفعه هي كلمة لا يمكن أن تكون صادقة ولا يمكن أن تكون حقًا من كل وجه .

أي دين هذا وأي حق هذا الذي نحمله ، وأي كلام هذا الذي ننشره ونبتغي منه حركة الأمة واصلاح شأنها وخروجها من حمأة الذل والعار ثمّ نحن نجمجم فيه ونجمله ليرضى عنه أشباه الأنعام ممن لا عقل لهم ولا نظر صحيح ﴿ **إن هم إلاّ كالأنعام بل هم أضل** ﴾ . إن كلمات الحق ليست برسيماً تفرح لها الحمير إن رأتها وأبصرتها ، بل هي حمم حقّ كلما رأوها كلما ازدادوا لها بغضًا وازدادوا عنها بعداً ما دامت قلوبهم لا تؤمن بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

الإعلام الإسلامي والدعوة إلى الله ليست امرأة نزينها للخطاب من كل جنس ليشمّ منها ما يرضيه ويحبه .

نعم نحن نحبّ الخير للنّاس ، ومن محبتنا الخير لهم أن نقول لهم الخير والحق وإن كان مراً على أنفسهم ، فإن أقبلوا عليه أقبلوا على الحق كما هو في نفسه من غير تزيين باطل ، ولا تزوير دجلي .

لو أن بدعيًا جاءك وسألك عن حكم الله في بدعتة ، فما الواجب عليك لتهديه إلى الحق ؟. عندما جاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : أين أبي ؟ بمَ أجابه رسول اله صلى الله عليه وسلم وهو إمام الحكمة

وسيد الكلمة الحسنة ، هل قال غير كلمة الحق التي أصابت منه ألماً ؟ قال له : هو في النار .

ماذا سنقول للمشركين حين يسألونا عن موتاهم وعن عقائدهم وعن مذاهبهم ؟ هل نقول لهم - إن استحسنوا الديمقراطية - أنّ في ديننا ديمقراطية ليرضوا عنّا وعن ديننا ؟ أو نقول لهم إنّ الإسلام فيه الكثير من الديمقراطية ليحبّوا الإسلام ويرغبوا فيه ؟

ياقوم مالكم كيف تحكمون ؟ أي كتب هذه التي تقرؤونها فتهديكم إلى هذا الشرّ المبير والمهلكة العظيمة؟؟

ياقوم هما طريقان : طريق يؤدي إلى الإبتلاء ، وطريق ترضى به عنك الأغيار ، أما الأول فهو طريق الحقّ وأمّا الثاني فهو طريق الباطل وإن تسمّى بكل الأسماء الجميلة الكاذبة الخادعة.

كاتب هذه الكلمات وكذا نشرة <الأنصار> لا تطلب رضا أحد من الخلق ، إنّما تطلب رضا الله سبحانه وتعالى ، وإنّنا نجزم أن الله سيُرضي عنّا أحبابه وأولياءه إن أخلصنا له واتّبعنا شرعه .

سيحبّنا بفضل الله تعالى إن شاء الله المجاهدون ، وسيحبّنا المساجين ظلمًا في سجون الطواغيت إن شاء الله تعالى ، سيحبّنا إن شاء الله بفضل الله المستضعفون في الأرض .. هذه هي قناعاتنا ، وهذه هي طريقنا .

نحن لا نحبّ ولا نرغب أن يرضى عنّا مشايخ السلطان ، ولا طلاّب السلامة ولا أبواق الدعايات ، ولا مؤسسات الكذب والدجل ، ووالله إنّنا نخاف أن نسمع أنّ أحداً من هؤلاء مدح ما نقول أو أُعجب بما نقول .

نحن نقولها بكل صراحة : نحن نحبّ أن يبغضنا أعداء الله ، ونحبّ أن يبغضنا أهل البدع ، لأنّ بغضهم هو زاد الطريق كما قال ابن حزم رحمه الله تعالى : <<لكل شيء فائدة ولقد انتفعت بمحك أهل الجهل منفعة عظيمة ، وهي أنه توقد طبيعي ، واحتدم خاطري ، وحمى فكري ، وتهيّج نشاطي ، فكان ذلك سببًا إلى تواليف عظيمة النفع ، ولولا استثارتهم ساكني ، واقتداحهم كامني ما انبعثت لتلك التواليف.>> (مداواة النفوس ص48) فلولا وجودهم ما عرفنا للحق طعمًا وصدق عمر رضي الله عنه حين قال : ذكّرتني الطعن وكنت ناسيًا *.

هكذا هو الحقّ ، وهكذا غربته في كل زمان ، وأنا أعجب لأولئك القوم الذين يضعون على أعينهم عصابات غليظة تمنعهم من رؤية الشرّ الذي سرى في الأمة ، وأقول مرات ومرات لعلّهم فسدت أمزجتهم فصاروا يرون الباطل حقًا ، والحلوَ مراً ، وتغيّرت معالم الأشياء وأسماؤها وهكذا يكون حال صاحب الفطرة المتغيّرة والقلب المنكوس ، فإنه لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً ، وحين يصل المرء إلى هذه المرتبة لن تملك له شيئًا ، والله الهادي والموفق .

**سنبقى نفرح ونعلن فرحنا لكلّ عمل استشهادي فيه دمار معقل من معاقل الطاغوت أو لكلّ عمل رائع فيه صيد طاغوت وجندلته..**

نعم بعض الأحبة يشفقون علينا ولكنّها شفقة ابن هرمة وهو يمدح الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب حين قال :

لا عيب فيك يعاب إلا أنّني
أمسي عليك من المنون شفيقًا

ولكن من رحمة الله بنا أن هذه المنون لن تُبقي أحداً فالقاتل ميت كما المقتول ، وعند الله تجتمع الخصوم فلمَ الحزن والشكوى وإنما بين المتقدّم والمتأخّر لحظات ثمّ نزور المقابر . **والله الموفق .**

............................

* : المثل ليس من إنشاء عمر رضي الله عنه ولكن استخدمه حين أراد أن يضرب أحداً تأديباً له ، وأمّا أول من أنشأ المثل فقد قال المفضل : أول من قاله رهم بن حزن الهلالي ، وكان انتقل بأهله وماله من بلده يرد بلداً آخر ، فاعترضه قوم من بني تغلب فعرفوه وهو لا يعرفهم ، فقالوا له خلّ ما مع وانج ، فقال لهم : دونكم المال ولا تعرضوا للحرم فقال بعضهم إن أردت أن فعل ذلك فالق رمحك ، فقال : وإنّ معي لرمحاً؟! فشدّ عليهم فجعل يقتلهم وهو يرتجز .. ردّوا على أقربها الأقاصيا إنّ لها بالمشرفي حاويا
ذكرتني الطعن وكنت ناسيا .
(مجمع الأمثال للميداني).

العـــدد:
الفهرس:

# هذا جدّك .. يا ولدي

# عبد الرحمن الناصر ..

بقلم حسام بن يوسف المصري

**ذكر ابن حيان وغير واحد أنّ ملك الناصر بالأندلس كان في غاية الضخامة والفخامة ورفعة الشأن ، وهادنته الرومُ .. وازدلفت إليه تطلب مهادنته ومتاحفته بعظيم الذخائر ، ولم تبق أمة سمعت به من ملوك الروم والإفرنجة والمجوس وسائر الأمم إلاّ وفدت عليه خاضعة راغبة ، وانصرفت عنه راضية (المقرى).**

تعالى لنسمع ماذا قال القاضي «منذر بن سعيد» (...) ويبدأ من المكان الذي انتهى إليه أبو علي البغدادي ، فقال :

أما بعد ، حمد الله والثناء عليه ، والتعداد لآلائه ، والشكر لنعمائه والصلاة والسلام على محمد صفيه وخاتم أنبيائه ، فإن لكل حادثة مقامًا ، ولكل مقام مقال ، وليس بعد الحق إلاّ الضلال ، وإني قد قمتُ في مقام كريم ، بين يدي ملك عظيم ، فاصغوا إليّ معشر الملأ بأسماعكم ، وأتقنوا عني بأفئدتكم ، إن من الحق أن يقال للمحقّ صدقت ، وللمبطل كذبت ، وإن الجليل تعالى في سمائه ، وتقدس بصفاته وأسمائه ، أمر كليمه موسى صلى الله على نبينا وعليه وعلى جميع أنبيائه ، أن ينكّر قومه بأيام الله عزوجل عندهم ، وفيه وفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم أُسْوة حسنة ، وإني أذكركم بأيام الله عندكم ، وتلا فيه لكم بخلافة أمير المؤمنين التي لمّتْ شعثكم ، وأمنتْ سربَكم ، ورفعتْ قوتكم ، بعد أن كنتم قليلاً فكثركم ، ومستضعفين فقوّاكم ، ومُستذلين فنصركم ، ولاّ الله رعايتكم ، وأسند إليه إمامتكم أيام ضربت الفتنة سُرَادِقها على الآفاق ، وأحاطت بكم شُعَل النفاق ، حتى صرتم في مثل حدقة البعير ، من ضيق الحال ونكد العيش والتغيير ، فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء ، وانتقلتم بيُمْن سياستهُ إلى تمهير كنف العافية بعد استيطان البلاء ، أنشدكم بالله معاشر الملأ ألم تكن الدماء مسفوكة فحقنها؟ ، والسبُل مخُوفة فأمنها والأموال منتهبة فأحرزها وحصنها ؟ ألم تكن البلاد خربًا فعمرها وثغور المسلمين مهتضمة فحماها وتصرها ؟ فاذكروا آلاء الله عليكم بخلافته ، وتلا فيه جَمْعَ كلمتكم بعد افتراقها بإمامته ، حتى أذهب الله عنكم غيظكم وشفى صدوركم ، وصرتم يدًا على عدوكم بعد أن كان بأسكم بينكم ، فأنشدكم الله ألم تكن خلافته قُفْلَ الفتنة بعد إطلاقها من عقالها ؟

ألم يتلاف صلاح الأمور بنفسه بعد اضطراب أحوالها ، ولم يكل ذلك إلى القواد والأجناد ، حتى باشره بالقوة والمُهْجة والأولاد ، واعتزل النسوان وهجر الأوطان ، ورفض الدّعة وهي محبوبة ، وترك الركون إلى الراحة وهي مطلوبة ، بنيّة صحيحة ، وعزيمة صريحة ، وبصيرة ثابتة نافذة ثاقبة ، وريح هابّة غالبة ، ونصرة من الله واقعة واجبة ، وسلطان قاهر ، وجدّ طاهر ، وسيف منصور ، تحت عدل مشهور ، محّملاً للنّصب ، مستقلاً لما ناله في جانب الله من التعب ، حتى لانت الأهوال بعد شدتها وانكسرت شوكة الفتنة عند حدتها ، ولم يبق لها غارب إلا جبّه ، ولا نجم لأهلها قرن إلا حدّه ، فأصبحتم بنعمة الله إخوانا ، وبلم أمير المؤمنين لشعثكم على أعدائه أعوانا ، حتى تواترت لديكم الفتوحات ، وفتح الله عليكم بخلافته أبواب الخيرات والبركات وصارت وفود الروم وافدة عليه وعليكم ، وآمال الأقصين والأدنين مستخدمه إليه وإليكم ، يأتون من كل فج عميق ، وبلد سحيق لأخذ حبل بينه وبينكم جملة وتفصيلا ، ليقضي الله أمرًا كان مفعولا ، ولن يخلف الله وعده ، ولهذا الأمر ما بعده ، وتلك أسباب ظاهرة بادية ، تدل على أمور باطنة خافية ، دليلُها قائم ، وجفْنُها نائم :

**﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾** - النور 55 - ، وليس في تصديق ما وعد الله ارتياب ولكل نبأ مستقر ولكل أجل كتاب ، فاحمدوا الله أيها الناس على آلائه ، واسألوه المزيد من نعمائه ، فقد أصبحتم بخلافة أمير المؤمنين - أيده الله بالعصمة والسداد وألهمه خالص التوفيق إلى سبيل الرشاد - أحسن الناس حالاً ، وأنعمهم بالاً ، وأعزهم قرارًا ، وأمنعهم دارًا ، وأكثفهم جمعًا ، وأجملهم صنعًا ، لا تهاجون ولا تذادون ، وأنتم بحمد الله على أعدائكم ظاهرون فاستعينوا على صلاح أحوالكم بالمناصحة لإمامكم ، والتزام الطاعة لخليفتكم وابن عمّ نبيكم ، صلى الله عليه وسلّم ، فإن من نزع يدًا من الطاعة ، وسعى في تفريق الجماعة ، ومَرَقَ من الدّين ، فقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ، وقد علمتم أن في التعلق بعصمتها والتمسك بعُرْوتها ، حفظ الأموال وحقن الدماء ، وصلاح الخاصة والدّهماء ، وأن بقوام الطاعة تقام الحدود وتُفي العهود ، وبها وُصلت الأرحام ، ووضحت الأحكام وبها سدّ الله الخلل ، وأمّن السبُل ، ووطّأ الأكناف ، ورفع الإختلاف ، وبها طاب لكم القرار ، واطمأنت بكم الدار ، فاعتصموا بما أمركم الله بالإعتصام به ، فإنه تبارك وتعالى يقول **﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾** - النساء 59 - وقد علمتم ما أحاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين وصنوف الملحدين الساعين في شقّ وتفريق ملاكم الآخذين في مخاذلة دينكم ، وهتك حريمكم ، وتوهين دعوة نبيكم ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين ، أقول قولي هذا وأختم بالحمد لله رب العالمين مستغفرًا الله الغفور الرحيم فهو خير الغافرين ] . اهـ

**وللحديث بقية إن شاء الله يا ولدي**

# تحفة الطيبين في نصرة الحق المبين

**الحلقة التاسعة** — **خالد النجدي**

**( فصل في بيان جملة من الأمور التي يحتاجها سالك طريق الحق للصبر على ما يصيبه من الإبتلاء وهي كالتفريع على المقدمة الرابعة )**

ذكرت لك - أصلح الله دنياك وآخرتك أن ابتلاء العبد وامتحانه سبيل خيار للعبد فيه إن هو رام شرف الدنيا والآخرة وأنه لا تمكين في الدنيا ولا سناء، ولا رفعة ولا نصرة إلا بذلك ولله در الإمام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله لما سئل وقيل له يا أبا عبد الله ، أيما أفضل للرجل أن يُمكّن أو يُبتلى ؟ فقال الشافعي رحمه الله : لا يُمكّن حتى يُبتلى ، فإن الله ابتلى نوحا وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فلمّا صبروا مكّنهم فلا يظن أحد أن يخلص من الألم البتّة .

قلت وكلامه ينبغي للمسلم أن يتبينه ويعقله فإن الله تعالى ذكره لما ذكر الإبتلاء في كتابه في قوله سبحانه ﴿ **الم . أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ... الآيات** ﴾ العنكبوت.

ذكر بعدها صنفين من الناس مع الإبتلاء :

الصنف الأول : صابر محتسب يرجو لقاء ربه ويعلم أنه قادم عليه وأنه مجازيه بما عمل فهذا بما ينظر إلى ما يلقاه من أذى وعنت ومشقة وضيعة في الدنيا بعين الرضا والتسليم لقضاء الله وقدره حتى يغلب حب النعيم الآجل عنده على آجل الألم والعنت والإبتلاء وربما أنساه الأول الثاني كحال من أنساه لقاء غائب عنه مشتاق إليه ما يلقاه من آلام المرض المُقْعد.

وأما الصنف الثاني : صنف قال الله تعالى فيه ﴿ **ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين . وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين** ﴾ العنكبوت 11،10 ،

فهذان الصنفان هما حال الناس من أتباع الحق مع الحق فريق صابر وفيٌ أبيٌ وآخر كاذبٌ شقيٌ دعيٌ ذو وجهين وهذا - أبعده الله - للحديث عنه مقام آخر يأتي إن شاء الله تعالى وإنما نذكر في هذا المقام الصنف الأول الذين جعلهم الله تعالى مصابيح للدجى ومسائل هداية للدرى وجعل سيرهم أعلاما للنبلاء وذكرهم أنيسا للفضلاء .

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع

وليس المقصود ذكر جملة من قصصهم نسردها سرد التاريخ إلا ما يكون منها على سبيل الإستشهاد والإستئناس وإنما المقصود ذكر جملة من الصفات التي ينبغي على العبد تحصيلها ليكونّ منهم، سالكا لسبيلهم مقتفيا لآثارهم وعلى قدر ما يحقق العبد هذه الصفات في نفسه على قدر ما يكون صبره على ما يصيبه من ابتلاء وامتحان وعلى قدر ما ينقص منها من صبره وضاق صدره بما يكون مما لابد منه لسالك الطريق :

( **فمن ذلك** ) وأعظمه وأُسُه وعماده تحقيق العبد توحيده لربه واخلاص ولائه لله ولرسوله والمؤمنين وتحقيق البراءة من أعداء الله ورسله والمؤمنين وإذا كان الله تبارك وتعالى قد ذكر في كتابه الكريم ما يدل على أن أعداء دينه لو دعوه واستغاثوا به واخلصوا له عند الكرب والشدة نجاهم من كرب الدنيا وشدائدها كما قال تعالى ﴿ **فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون . ليكفروا بما آتيناهم فسوف يعلمون** ﴾ العنكبوت 66،65 وكما قال تعالى ﴿ **هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين . فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق . يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم . متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون** ﴾ يونس 23،22 فهذا شأن أعداء الله متى أخلصوا الدين لله ... ! فما ظنك بأولياء الله تعالى وأنصاره وأتباع رسله أوتاد

الدين وعُمده وأساطينه فأولئك الذين لهم النجاة في الدنيا والآخرة وتأمل حال رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لما حققوا ما أمرهم الله تعالى به من توحيده وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه علما وعملا كيف نجاهم الله تعالى مما وقع لهم وأصابهم من كرب وابتلاء وعنت ومشقة كما كان مع إبراهيم خليل الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا وعلى رسل الله أجمعين لما أنكر ما على قومه من الكفر والشرك وهو واحد مستضعف فيهم واعتزلهم وما يعبدون من دون الله سبحانه وأرادوا به كيدا فنجاه الله تعالى من كيدهم ومكرهم وكما كان من شأن يوسف عليه السلام كما صرف الله عنه كيد الكائدين ومكر الماكرين ذكره تعالى فقال ﴿ **ولقد همت به وهم بها لولا أن رءا برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين** ﴾ يوسف24 ، فذكر سبحانه أنه إنما خلّصه مما هو فيه من كرب وابتلاء وامتحان وصرف عنه ذلك الكيد العظيم وعصمه من أن يكون من الجاهلين بسبب أنه من عباده ( المخلَصين ) بفتح اللام كما في قراءة ومن عباده ( المخلصين ) بكسرها كما في قراءة أخرى وذلك كما قال العلامة ابن جرير رحمه الله في تفسيره أن من أخلصه الله لنفسه فاختاره ، فهو مخلص لله التوحيد والعبادة ومن أخلص توحيد الله وعبادته فلم يشرك بالله شيئا ، فهو ممن أخلصه الله . قلت / وبذلك كانت نجاته من ذلك البلاء صلوات الله وسلامه عليه جعلنا الله تعالى من المخلصين المخلَصين .. آمين .

ومثله كذلك ما كان من نجاة موسى عليه السلام ومن تبعه من كيد فرعون ومكره وتثبيت الله تعالى له ولمن معه على ما كان من تهديد فرعون ووعيده لهم ومكره بهم وهذا يونس صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا وعلى رسل الله أجمعين لما نادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، نجاه الله مما هو فيه من الظلمات وكذا الشأن مع أيوب عليه السلام وغيره من رسل الله مما يطول المقام بذكره هنا على سبيل التفصيل مع ما فيه من حكم ومواعظ بليغة يحتاج السالك إلى مثلها وبالجملة فأن تحقيق العبد لما أمر به من التوحيد على وجهه هو خير ما يستعين به العبد على دفع ما يلقاه من مكروه وكرب لا محيص ولا محيد عنه ولعمر الله ما دفع أولياء الله إلى إغراء أعداء الله بأنفسهم طمعا في مرضاة الله تعالى ورغبة في جنانه مثل توحيده عز وجل فإنه ما عمر قلب خائف إلا أمن ولا جبان إلا قاتَلَ ولا مدبر إلا قابل ولا مُسلّم إلا حارب ولا فار إلا كرَّ ولا مُتَزَلزِلٍ إلا استقر كما قال تعالى ﴿ **الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب** ﴾ الرعد 28 ومن أعظم ذكره توحيده واخلاص الولاء له محبة أوليائه ومعاداة أعدائه ، كما قال تعالى ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون** ﴾ الأنعام 82 وقد أشار إلى معنى ما ذكرته العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه «الفوائد» وقال « هذه سنة الله في عباده فما دفعت الشدائد في الدنيا بمثل التوحيد ، ولذلك كان دعاء الكرب بالتوحيد ودعوة ذي النون التي ما دعا بها مكروب إلا فرّج الله كربه بالتوحيد فلا يلقي في القرب العظام إلا الشرك ولا ينجي منها إلا التوحيد فهو مفزع الخليقة وملجؤها وحصنها وغياثها . قال كاتبه عفا الله عنه :

وبذلك تعلم - أرشدك الله - أن ما عليه حال كثير من أدعياء الحق في زماننا من مقود عن نصرة الحق والدين وإعلان التوحيد بالبراءة من المشركين وموالاة المؤمنين ليتخلصوا بذلك مما يستلزمه القيام بالتوحيد من ابتلاء وامتحان ومشقة وكد وتعب إنما هو جهل عظيم وفقه أعوج سقيم وهؤلاء ينادون على أنفسهم على رؤوس الأشهاد بمخالفة سنة الله تعالى في أنبيائه ورسله وأوليائه وإنما هي فتنة إبليس أعاذنا الله منه وتلاعبه بهم وبعقولهم وهم بذلك قد فروا من ابتلاء يرفع به الدرجات ويمحو به الخطايا والذنوب إلى بلاء هو مظنّة الهلكة بل هو الهلكة بعينها فأن أعداء الله تعالى لا يرضون منهم بالقعود مع القاعدين فحسب وترك الدعوة إلى الدين والتوحيد حتى يسألوهم السكوت عن منكراتهم وباطلهم فأن سكتوا طلبوا منهم اعلان الموافقة لهم ثم لا يزالون بهم حتى يتسلطوا عليهم بالإهانة والتحقير والأذى فيصيبهم منهم أضعاف ما يخشونه من الإبتلاء بتوحيد الله والكفر بالطاغوت والإيمان بالله ومن وفقه الله وهداه علم أن امتثال ما أمر الله تعالى به علما وعملا واجتناب ما حرمه من الكفر والركون لأعداء الله وفعل المحرمات والصبر على ما يلقاه في سبيل ذلك من الأذى ثم تكون له العاقبة في الدنيا والآخرة كما هو شأن الرسل وأتباعهم هو العاصم من القواصم في الدنيا والآخرة وبه النجاة من سخط الله وغضبه وبه يستعين العبد على ما يلقى من بلاء وبأساء وضراء كما قال تعالى ﴿ **يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين** ﴾ .

يتبع إن شاء الله .

# علماء ... لكنّهم شهداء

الحلقة الثانية — الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

## العالم الشهيد : يحيى بن يوسف الأنصاري الصرصري

نسبة (لصرصر) وهي قرية على فرسخين من بغداد تعرف بصرصر الدير *

زار وهنًا ونحن بالـــزوراء — في مقام خلا من الرقباء
من حبيب القلوب طيفُ خيال — فجلا نوره دجى الظلماء
ياله زورةً على غير وعد — بتُّ منها في ليلة سراء
نعمت عيشتي وطابت حياتي — في دجاها ياطلعة الغراء

## علم من أعلام الإسلام كان ضريراً ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمئة (588هـ)

قرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث ، وحفظ الفقه على مذهب أحمد بن حنبل ، وحفظ اللغة ويقال إنه كان يحفظ (الصحاح) للجوهري بكماله ، وكان أديبًا شاعراً ويلقب بجمال الدّين.

اشتهر بمدانحه للنبي صلى الله عليه وسلّم وله ديوان كان سائراً بين الناس ، حتى قيل عنه حسان وقته ولم يشتهر عنه أنه مدح أحداً من المخلوقين من بني آدم إلا الأنبياء ، كان شديداً في نصر السنّة منحرفًا على المخالفين لها ، وشعره مملوء بذكر أصول السنّة ، وذم مخالفيها.

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلّم في منامه وبشره بالموت على السنة ، ونظم في ذلك قصيدة طويلة منها الأبيات المتقدمّة .

وله نظم في الفقه (مختصر الكافي) ونظم (زوائد الكافي) في فقه الإمام أحمد رحمه الله تعالى تستطيع أن تقرأ بعضها في المدخل لمذهب أحمد بن حنبل لابن بدران الدمشقي ص327.

وقصيدة دالية في الفقه الحنبلي 2774 بيتًا شرحها محمد بن أيوب التاذفي ، وقصيدة في كل بيت منها حروف الهجاء كلها أولها : أبت غير ثج الدمع مقلة ذي حزن .

لما دخل هولاكو وجنده الكفار إلى بغداد سنة ست وخمسين وستمئة 656للهجرة كان الشيخ يحيى بها فدعاه كرمون بن هولاكو للحضور فأبى أن يجيب له ، وأعد في داره حجارةً (وكان ضريراً كما تقدم) فحين دخل عليه التتار رماهم بتلك الأحجار فهشم منهم جماعة ، فلما خلصوا إليه قتل أحدهم بعكازه ثم قتلوه شهيداً رحمه الله تعالى ، وله من العمر ثمان وستون سنة .وقد قتل معه في مكانه الشيخ الصالح علي بن سليمان بن أبي العز الخباز ، وكان زاهداً ، كبير القدر ، قدوة ، له أحوال وكرامات .

قال الذهبي : كان شيخنا الدباهي (والدباهي خال أم الصرصري واسمه محمد ابن أحمد أبي نصر البغدادي توفي سنة 711م) يصفه ويعظمه ، وكان المستنصر بالله الخليفة العباسي يزوره .

قتلته التتار وألقي على باب بيته على مزبلة ثلاثة أيام ، حتى أكلت الكلاب من لحمه ، ويقال إنه أخبر عن نفسه بذلك في حياته .

وممن قتل في هذه الموقعة مؤدب الإمام المستعصم علي بن حمد بن الحسين شيخ شيوخ بغداد فلما دخلت التتار بغداد دار الخلافة ذبح فيها كما تذبح الشاة .

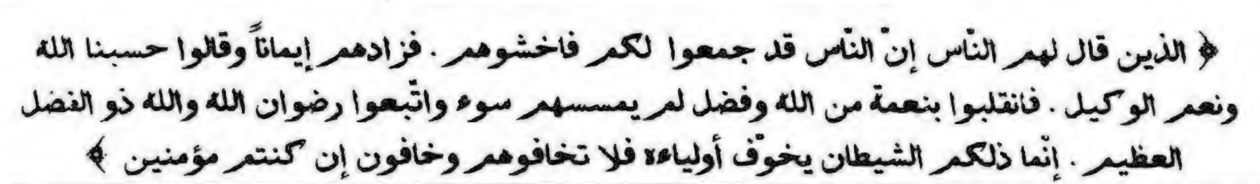
وقتل الفقيه الحنبلي عبد الرحمن بن رزين الحوراني ثم الدمشقي الملقب بسيف الدّين أبي الفرج .

كان يصاحب أستاذ الدار ابن الجوزي ويلازمه ، وتوكل له في بناء مدرسته بدمشق ، فذهب إلى بغداد لأجل رفع حسابها إليه فقتل شهيداً بسيف التتار .

واعلم أن كثيراً من الأعيان قد قتلوا في بغداد حين دخلها الكفار التتار واستقصاء ذلك يطول ، ومنهم محيي الدّين يوسف بن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي مع أولاده الثلاثة وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى .

.........................

* أخذت ترجمته من :
- ذيل طبقات الحنابلة 4/262-263 لابن رجب .
- البداية والنهاية لابن كثير 13/211
- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردي 7/62،63 .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي 5/285، 286 .
- الإعلام للزركلي 8/177 .


﴿ الذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم . فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم . إنّما ذلكم الشيطان يخوّف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ﴾

# الإرهاب

بقلم : بسام يوسف المصري

الحلقة الخامسة

**دائماً مع شرم الشيخ :**

رؤوس متناثرة عن أجسادها ، أطفال قطعت أيديهم وأرجلهم ، وأشلاء لحم بشري متناثرة وبقايا أطراف عجوز متعلقة بأسياخ حديد مقر الأمم المتحدة ، فُرش وبُسط وأسرَة محترقة واختلطت أشلاء الضحايا بالأحجار المتهدمة ، دماء وسواد النار من كلّ مكان .. في قرية "قانا" اللبنانية كانت المجزرة التي راح ضحيتها 104من النساء والأطفال العزل وأكثر من مئة جريح..

في ظهر يوم 18أبريل1996كانت المجزرة التي خرجت من قمة صانعي الإرهاب .. عناقيد الحقد أخذت الضوء الأخضر كي تعربد في المنطقة.. إنّها صورة مكرّرة لدم الإسلام الذي صار أرخص ما يكون!! فهل أخطأ هؤلاء الأطفال والنساء عندما لجأوا إلى مبنى الأمم المتحدة؟! هل ضلوا الطريق؟! فبماذا عسى هؤلاء الأبرياء أن يحتموا وقنابل إسرائيل من فوقهم ومن تحت أرجلهم !! لم يجد هؤلاء إلاّ مبنى قوات حفظ السلام الدولية!! اسم جميل .. ظنوا بهذه القوات خيراً!! ظنّوا أنّها ستحميهم!! وظنوا أنّ إسرائيل لن تضرب المبنى بمن فيه!! ظنّوا وظنّوا!! ولكن هيهات لإسرائيل أن يردعها أمم متحدة أو غير متحدة!! فقوات حفظ السلام المنوط بها حماية المدنيين والفصل بين القوات..إلخ تحتاج هذه القوات إلى قوات تحرسها وتحميها!! بئست الحضارة ..بئست المواثيق الدولية التي يتشدّقون بها.. ماذا سيحدث لو أنّ هذه الصورة كانت في إسرائيل.. والله لقامت الدنيا ولم تقعد ولشاهدنا زعماء "شرم الشيخ" و"لوكسمبورج" يتقاطرون إلى القدس المحتلة معزين ومعتدين ، ومددنين بالجريمة النكراء والفعلة الشنعاء ، والمطالبة بإعدام منفذي العملية في ميادين عامة وملاحقتهم!! ولكن الضحايا هنا عرب ومسلمون والقاتل هو بيريز وشاحاك وباراك!!

أين مبارك زعيم المهرولين وأين صوته؟! لم نسمع له حسّاً أسكته الله!! الإتحاد الأروبي يمتدح موقف مبارك ويصفه بالموقف المتوازن!!

انظر : مبارك متوازن.. طبعاً لأنّه طبقا لمنظومة شرم الشيخ وما قبلها من كامب ديفيد ومدريد وأسلو.. قطار التطبيع والخيانة الشهير.. فإنّ مبارك لا يستطيع أن يدين جرائم إسرائيل في الجنوب اللبناني..لأنّها دولة صديقة ومن حقّها أن تؤدّب الشعوب باسم الارهاب!! مبارك موقفه متوازن لأنّه في نظر الغرب ساوى بين القاتل والمقتول.. ساوى بين المعتدي والمعتدى عليه.. وساوى بين الغاصب وصاحب الحقّ.. إنّها قسمة ضيزى!!

* إنّ شرم الشيخ حقّقت لإسرائيل ما لم تحقّقه من قبل ويتضح ذلك في الصور التالية:

أ ـ لقد حقّق ياسر عرفات لإسرائيل من خلال مدّة وجيزة لا تتجاوز الشهر ما عجز عنه الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر!! عن تحقيقه في 29عاماً من الاحتلال.

وقد انتهكت شرطة الأخ أبي عمار!! حرمات بيوت المجاهدين الفلسطينيين ، وهتكت الأستار وروعت الأطفال ، وزجت بمئات الفلسطينيين في السجون وانتزعت منهم كلّ ما يملكون من أسرار ودفعتها إلى سيّدهم شيمعون بيريز!!

ب ـ أعلنت شبكة التلفاز التركية "انترستار" في نشرتها مساء 1996/04/17 أنّ طائرات إسرائيلية قصفت معسكرات لحزب العمال الكردستاني في سهل البقاع من شرق لبنان في إطار العمليات العسكرية التي تقوم بها ضدّ حزب الله!!

في الماضي القريب ما كانت إسرائيل تجرؤ على ذلك وما كانت تركيا تستطيع المجاهرة بهذا!!

جـ ـ عندما اجتاحت إسرائيل لبنان في مارس 1978، ندد العالم بهذا الغزو ولأنّ العالم في ذلك الوقت كان ثنائي القطبية (أمريكا ، الإتحاد السوفياتي) ومن ثمّ بعد الضغوط أصدر مجلس الأمن القرار 1978/425. أمّا اليوم

وبالتحديد في 1996/04/11 إسرائيل تقصف بيروت بحراً وبراً وجواً في عملية «عناقيد الغضب» .. فماذا كان رد فعل العالم..

مجلس الأمن خرج بقرار يتيم يدعو الطرفين القوي والضعيف بوقف إطلاق النّار.. ولم يتكلّم عن إدانة عدوان إسرائيل ولا حتّى عن مطالب إسرائيل بتطبيق القرار 425. والسبب في هذه الحالة هو اختلال المعادلة وأحادية القطبية (أمريكا فقط).. وأسباب كثيرة لن أتكلّم عنها كوجود حكام العرب على سدّة الحكم والحؤولة دون قيام الشعوب الإسلامية بواجبها الشرعي نحو إسرائيل ومن والاها.. إلخ..

* ونظراً للدعاية الصهيونية اليهودية التي يحترفها اليهود بمهارة.. فقد صوروا للعالم أنّهم ضحيّة "الكاتيوشا" وأنّهم في موقف دفاعي وأنّ صواريخ حزب الله التي يطلقها على إسرائيل هي السبب!!

ورددت أمريكا وعجوزها الخبيث كريستوفر نفس المقولة بأنّ الكاتيوشا هي السبب!!

والعجيب في هذا الأمر أن أمريكا والغرب يعلمون الحقيقة جيدا ولكنهم يضحكون على أنفسهم وعلينا بالطبع .. لقد عرضت وسائل الإعلام الغربية صواريخ الكاتيوشا وكأنهم صواريخ عابرة للقارات تحمل رؤوسا نووية .. علما بأن هذا الكاتيوشا المسكين لا يتجاوز مداها 12 كم ووزنه حوالي 19كجم .. وإذا أراد المقاتل أن يقذف صاروخا على قرية ‹كريات شمونة› في اصبع الجليل .. لا بد أن يسير لأقصى نقطة عند الشريط الحدودي حتى يصل الكاتيوشا العجيب إلى حقول كريات شمونة التي لا يتجاوز عدد سكانها 20ألف يهودي !! .

وصور لنا الإعلام الغربي أن ‹ حزب الله › خالف اتفاق يوليو 1993 وهو اتفاق غير مكتوب ينص على عدم قذف المدنيين من الطرفين .. فمن الذي بدأ .. إسرائيل أمطرت جنوب لبنان قبيل وأثناء انعقاد مؤتمر شرم الشيخ في 96/03/13 .. فماذا عسى المقاومة أن تفعل .. هل ترحب بالمحتل وتسكت لأنه احتل أراضيها وهذا شرف عظيم لها !! إنه ميزان الحقد والكراهية لكل ما يسمى إسلام !!

وإزاء هذا التصور تعلق على موقف الإدارة الأمريكية تحت العنوان التالي :

## البلطجة الأمريكية ومحاولة الإلتفاف على القرار 425 سنة1978.

* حقا إن حقبة التسعينات حقبة البلطجة الأمريكية .. فبكل وقاحة تؤيد أمريكا العدوان الإسرائيلي وتدين المقاومة اللبنانية .. هذه الغطرسة وهذا الكبر ترسخ جليا وكرس في مؤتمر شرم الشيخ الذي خرجت منه أمريكا قائلة ﴿ ما أريكم إلا ما أرى ﴾ !! ، ونلاحظ هذه الغطرسة في مجلس أمنهم .. فدولة مثل فرنسا تحاول أن تجد لها دورا في اللعبة الدولية وتحسن صورتها لدى العرب بقيامها بدور الوسيط ، فقام وزير خارجيتها ‹شاريت› بجولات مكوكية من سوريا لمصر لتل أبيب لأمريكا للكسمبورج !! غير أن البيت الأبيض لا يحب الشريك !! وإسرائيل لا تحب إلا البيت الأبيض !! حتى الإتحاد الأوروبي ضاق ذرعا بتصرفات فرنسا .. وبالطبع ليس لأن الموقف الفرنسي يمثل تدخلا في شأن إسرائيل الداخلي ، وليس لأنها أكثر توازنا وأقل تهورا من الشروط الأمريكية - الإسرائيلية ، وإنما فرنسا أبقت الوزير ‹دي شاريت› في المنطقة ليلح بشكل يومي على ضرورة وقف إطلاق النار .. وهذا يزعج الغرب !!

لذلك حاولت فرنسا إدخال ‹عبارة› وقف إطلاق النار في النص الذي تلاه [ خوان سومافيا ] رئيس مجلس الأمن التشيلي الحالي رفضت أولبرايت هذا الإقتراح كما رفضت أي إشارة إلى القرار 425 وقالت أولبرايت ( إن الإدارة الأمريكية تقوم الآن بمساع ديبلوماسية مكثفة لإعادة الهدوء .... ) .. وفعلا خرج علينا العجوز الخبيث كريستوفر بالمشروع الأمريكي ‹النقاط السبع › لوقف إطلاق النار .. هذه النقاط السبع هي محاولة أمريكية للإلتفاف حول القرار 425 ونسخه واحلال صيغة جديدة طبقا للهيمنة الجديدة .. وإزاء ذلك سنلقي الضوء على القرار 425 ثم النقاط السبع التي صاغها البيت الأبيض .

**نص القرار 425 لسنة 1978 :**

صدر القرار 425 في 19 مارس 1978 وينص على الآتي : [ إن مجلس الأمن ، بعدما أخذ علما برسالتي مندوب لبنان الدائم (2600س و12606س) ورسالة مندوب إسرائيل الدائم (12607س) .

وبعدما استمع إلى كلمتي المندوبين الدائمين للبنان وإسرائيل ، إذ يعرب عن اهتمامه بتدهور الوضع في الشرق الأوسط ومضاعفاته بالنسبة إلى الحفاظ على السلام الدولي ، واقتناعا منه بأن الوضع الحالي يعوق تحقيق سلام عادل في الشرق الأوسط :

1 - يدعو إلى احترام صارم لسلامة الأراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا.

2 - يدعو إسرائيل إلى أن توقف فورا

عملها العسكري ضد سلامة الأراضي اللبنانية وتسحب على التو قواتها من كل الأراضي اللبنانية .

3 - يقرر في ضوء طلب الحكومة اللبنانية أن ينشئ فورا تحت سلطته قوة مؤقتة تابعة للأمم المتحدة خاصة بجنوب لبنان وغايتها التأكد من انسحاب القوات الإسرائيلية وإعادة السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة ، على أن تتألف القوة من عناصر تابعة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة ] ا.هـ

هذا هو نص القرار 1978/425 .. نص صريح بوجوب انسحاب إسرائيل من كل الأراضي اللبنانية فهل انسحبت إسرائيل ؟! لقد ضربت إسرائيل بقرار مجلس الأمن عرض الحائط واجتاحت لبنان كما ذكرنا من قبل في 6يونيو1982 .. وتكرر نفس السيناريو عندما هاجم إسحاق رابين لبنان في يوليو 1993 وقصفت جيوشه الجرارة جنوب لبنان لسبعة أيام وليال وشردوا أكثر من 200ألف شخص أجبروا على النزوح من الجنوب !! ويتكرر المشهد تحت قيادة السفاحين [ بيريز - يهود باراك - أمنون شاحاك ] وتشريد أكثر من 400 ألف شخص وقتل 150 طفلا وامرأة .. هذا هو رد إسرائيل على قرار مجلس الأمن المذكور .. ولما كانت إسرائيل لا تتحرك بمفردها فإن البيت الأبيض طبخ مشروعا جديدا ليحل ضمنيا محل القرار 425 .. وإذا كانت هذه الدولة المجرمة المسماة أمريكا جادة فلماذا اللف والدوران ؟! لماذا النقاط السبع والمشروع الجديد طالما هناك قرار قديم صادر من مجلس الأمن ؟! حقا إنّهم رعاة بقر لا رعاة بشر!!.

أما المشروع الجديد الذي يرده كلينتون وهو عبارة عن نقاط سبع وهو كالتالي :

## المشروع الأمريكي لوقف إطلاق النار

[ النقاط السبع ]

نص المشروع المؤلف من سبع نقاط على مايلي :

1 - امتناع حزب الله عن مهاجمة شمال إسرائيل .

2 - امتناع إسرائيل عن مهاجمة مناطق مدنية شمال المنطقة التي تحتلها في لبنان .

3- امتناع حزب الله عن أي نشاط في المناطق المدنية الواقعة شمال المنطقة المحتلة .

4- وضع آلية دولية لضمان تطبيق الإتفاق والإشراف عليه .

5- إمكانية أن تشن إسرائيل عمليات على أهداف حزب الله في لبنان إذا هاجم حزب الله بلدات في شمال إسرائيل .

6- امتناع حزب الله عن شن عمليات ضد الجنود الإسرائيليين في جنوب لبنان .

7- تعهد إسرائيل بأجراء مفاوضات حول انسحابها من جنوب لبنان ] ا.هـ .

- نلاحظ أن المشروع ركز على اعتبار حزب الله هو المعتدي والتأكيد بداية على ضرورة امتناع حزب الله عن مهاجمة شمال إسرائيل .. طبعا تفسير أمريكي !! .

- في البند الثالث نجد عبارة غامضة «امتناع حزب الله عن أي نشاط » فمن المقصود بالنشاط هنا .. هل يقصد النشاط العسكري أم النشاط الإجتماعي لحزب الله أم تواجد حزب الله بصفة عامة تحت أي صورة سواء عسكرية أو خيرية !! عبارات صيغت بخبث لإلزام الأطراف الموقعة ببنودها إذا وافقوا !! .

- أعطى المشروع أحقية إسرائيل بالهجوم إذا هاجم حزب الله ولم يبين مدى هذا الهجوم هل هجوم على طريقة « الأرض المحروقة » التي تتبعها إسرائيل .. بحيث إذا أرادت أن تبحث عن مكان مقاتل لحزب الله أو غيره تحرق قرية بكاملها من أجل أن تجد ذلك المقاتل .. !! أم هل هو ضرب أهداف حزب الله الواضحة ؟! .

- لم يلزم المشروع إسرائيل بوجوب الإنسحاب واكتفى بعبارة [ تعهد إسرائيل بأجراء مفاوضات حول انسحابها من جنوب لبنان ] !! وطبعا طريق المفاوضات طويل جدا وربما يحتاج إلى جيل كامل .. ثم في نهاية المطاف تقلب إسرائيل ظهر المجن .. وتقوم بغزو آخر ومفاوضات أخرى !! .

- لم يشر المشروع إلى القرار 425 لا من قريب ولا من بعيد .. مما يؤكد أن أمريكا تريد الإلتفاف حول هذا القرار وتضعه في سلة المهملات !! .

- لم يدن المشروع العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان وضرب مبنى الأمم المتحدة !! .

أما عن ماذا سيحدث وهل سيوافق الأسد ورافسنجاني على هذه النقاط أعتقد أنهما عارضا مبدئيا ولكن نَفَس العدو طويل ولن يهدأ حتى يسكت صواريخ الكاتيوشا ويحقق بالدبلوماسية والخيانة العربية ما لم يستطع تحقيقه بطائرات «الأباتشي» ولن يحل قضية إسرائيل إلا المسلمون .. إي وربي لن يحلها إلا المسلمون المجاهدون الذين يستطيعون بفضل الله وحده تأديب اليهود ولن يتحقق هذا إلا بأزاحة حكام العرب الخونة الذين لولا هم لما عربدت إسرائيل في بلاد الإسلام ..

**وللحديث بقية إن شاء الله .**

# هنيئاً لحكام العرب .. بعناقيد الغضب..

فجأة داهمت اسرائيل الشعب اللبناني الأعزل بحرب غير متكافئة لا عدة ولا عتاد ، ذلك بعد أن أخذت الضوء الأخضر من الشيطان الأكبر أمريكا وطواغيت العرب لأقزام ، ولا شك أن هذه الحرب هي إحدى نتائج مؤتمر شرم الشيخ الذي هو أشبه بإجتماع الأحزاب على الرسول الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلّم ، حيث اجتمعت فيه أئمة الكفر من مشركي العرب ويهود ونصارى ، فهذه أول مجزرة من مجازر هذا المؤتمر قتلا بالمئات وتشريد بالألوف حتى سيارات الإسعاف لم تنجوا من هذا العدو اللئيم الذي يلهث وراءه العرب للسلام معه .

هؤلاء الطواغيت الأقزام الذين تعودوا أن يروا أشلاءً ودماراً في المسلمين العزّل تهرق في كل مكان وما يتحرك لهم ساكن فنجد عدو الله قزم الأردن «الحسين» ما اختلجت في جسده شعره جراء هذا العدوان وما رضي أن يعرّج ولو بتصريح واحد ضد هذا العدو الصائل على الشعب اللبناني ، ببنما نجده يدعو الله عندما نفق أخوه رابين عدو الله بأن يميته مثل موتته فقلنا له آمين آمين وعلى أيدينا إن شاء الله تعالى

وبعد هذا أيضًا يتشدق ويندد بالعمليات الإنتحاريّة ضد اليهود ويندد بهؤلاء الشباب الذين نذروا أنفسهم لله وجعلوا منها قنابل بشرية تمزّق أشلاء اليهود ليسطّروا لنا أروع ملاحم هذا العصر ويثلجوا صدور المسلمين في كل أنحاء الأرض .

وإذا رجعنا إلى الخلف قليلا نرى الأسد النصيري الكافر حامي لبنان في الرخاء هذا النصيري المجرم عندما قام المجاهدون في مدينة حماة يخلعون عن رقاب المسلمين هذا النصيري ما تردد في قصف المدينة لمدة خمسة عشر يومًا متتابعة بكل أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة والطيران ، هذا النصيري سخرّ كل إمكانية للقضاء على هذا الشعب المجاهد في هذه المدينة ، هذا النصيري قتل في يوم واحد قرابة ثماني مئة سجين في سجن تدمر الصحراوي ودماؤهم مازالت على جدران السجن إلى يومنا هذا ، هذا النصيري منذ ثلاثين عامًا وإلى يومنا هذا وهو يأخذ قوت الشعب المسكين ويزعم أنه دولة مواجهة مع اسرائيل وسورية هي صخرة الصمود والتصدي ، أين ردك أيها النصيري على هذا العدو الغاشم الذي دمرّ لبنان وقتل وشرد أهله؟!!

وأما ردة فعل خادم الحرمين فكان كالتالي ، أرسل المعونات وكان الشعب اللبناني بحاجة إلى معوناته ولم يدر أن الشعب اللبناني بحاجة لمن يقف بجانبه وقفة صامدة بالرجال والسلاح وليس بعلب الفول والبطانيات وحتى علماء هذا الطاغوت ماكلفوا أنفسهم بأن يقولوا له لترسل لهم جنوداً من الجيش السعودي المغوار مثلما أرسلنا إلى قرية تسمى الكويت وجمعوا لها أكثر من ثلاثين دولة من عرب وعجم لتحرير هذه القرية أما الشعب اللبناني فليس له نصيب سوى القتل والتشريد طبعًا هنا العدو الصائل مختلف فهم أسيادهم اليهود وليس الطاغية صدام حسين الصائل على عزبة الكويت .

أمابقية دول الخليج فهم ينتظرون إنتهاء هذه الوليمة الإسرائيلية لينظفوا أنياب اليهود من آثار الدماء والأشلاء ليكونوا السّباقين لإعطاء هذا الشعب المسكين فتات موائدهم العامرة ليل نهار وإعمار ما تهدم من لبنان

أخوكم عبد الرحمن المهاجر

**تتمة كلمة الأنصار**

الخنوع الخوف وتبرير ترك الجهاد هو طريق إبليس وأوليائه في هذه الأرض وإنّ من أعظم معوقات الجهاد حبّ الدنيا وكراهية الموت فما من قول يدعو إلى ترك الجهاد وإن زعم الفقه وتلبّس بصورة العلم فدافعه الحقيقي الخوف من الموت وفوات الدنيا .

فالأمّة التي تحرص على الحياة وتخاف الموت هي أمّة ضعيفة لأنّ هذا هو الوهن الذي حذّر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمّته منه .

وقد صدق خالد رضي الله عنه حين قال : <<احرص على الموت توهب لك الحياة>> إنّها كلمة رجل خبر الحياة وعاشها على حقيقتها فأطلق هذه الكلمات الذهبية فسارت مسير الشمس في أمّة الإسلام ولمّا تركتها صارت نهباً لكلّ لئيم .

ولذلك فإنّ العمليات الاستشهاديةج التي يقوم بها ثلّة من أهل الإسلام ستبقى هي المنارات التي تحمي هذه الأمّة من أن يهال عليها التراب فتذهب إلى ركن النسيان القصي .

إنّ هذه العمليات الاستشهادية ومعارك الجهاد التي يقوم بها أهل الطائفة المنصورة في كلّ بلاد المسلمين هي التي ستحفظ لهذه الأمّة شيئاً من مناعتها وقوتها لئلاّ تندثر وتزول .

سيكتب التاريخ كلمته حين يمرّ على هذه الحقبة من الزمن فيكشف عن شباب الجهاد ويعطيهم حقّهم من الاعتبار والتقدير ، وستذهب كلّ أعلام الدجل إلى مزبلة التاريخ غير مأسوف عليها .

قال الله تعالى : ﴿ فأمّا الزبد فيذهب جفاءً وأمّا ما ينفع النّاس فيمكث في الأرض ﴾ .

والحمد لله رب العالمين .



الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد وآله وصحبه وسلّم

# الجماعة الإسلامية المسلحة

بيان رقم : 43

# تحرير البيان حول اختطاف الرهبان

يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ **قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحقّ من الذين أوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون** ﴾ ـ التوبة 29.

وقال أيضا : ﴿ **وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أنّ الله مع المتقّين** ﴾ ـ التوبة 36 ـ .

والآية الأولى خاصة بأهل الكتاب من اليهود والنّصارى ، والثانية عامّة في كلّ المشركين بالله تعالى وقد أمر الله المؤمنين بقتال الأقرب فالأقرب من الكفّار ، والأكثر ضرراً وفتنة على المسلمين في دينهم ودنياهم فقال تعالى : ﴿ **يا أيّها الذين ءامنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفّار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أنّ الله مع المتقين** ﴾ ـ التوبة 123 ـ .

وعلى هذا اعتمدت الجماعة الإسلامية المسلحة في قتال الكفّار الأصليين من كلّ الملل ، فأصدرت أمرها إلى كلّ كافر أصلي بأن يخرج من هذه الديار ، وأعطتهم مهلة شهر كامل وذلك في إمارة أخي سيف الله جعفر رحمه الله ـ كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني النضير إذ أمهلهم عشرة أيام ـ ، فقطعت عنهم الجماعة الإسلامية المسلحة ما كانوا يحسبون أنّه أمان وأهدرت دماءهم إن هم أصرّوا على البقاء في أرضنا ، فاستجاب منهم من استجاب وعاند من عاند ، فبدأ المجاهدون بقتلهم جماعات وأشتاتاً ، فخرج منهم على إثر ذلك عدد آخر ، ولم يبق إلاّ من كان بقاؤه ضرورياً لمحاربة الإسلام والمسلمين ، من سياسيين وعسكريين ومبشرين نصارى وغيرهم ، وهؤلاء لا يزال منهم أعداد وأعداد ، وكيف لا يبقون وقد قال الله تعالى : ﴿ **ولا يزالون يقاتلونكم حتّى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا** ﴾ ـ البقرة 217 ـ .

وقد وفّق الله سبحانه وتعالى مجاهدي الجماعة الإسلامية المسلحة في قتل عدد كبير من الكفّار الأصليين من يهود ونصارى ومشركين وممّن لا دين لهم ، كما وفّقهم عزّ وجلّ منذ أيام عديدة من أسر سبعة من الرهبان المبشّرين في منطقة "المدية" وهم لحدّ الآن لا يزالون أحياء معافين .

ونحن إذ نعلن عن هذا بعد أكثر من عشرين (20) يوماً من وقوعهم في الأسر ، نبيّن للنّاس جميعاً أنّ هؤلاء

المرتدين في عجز تامّ عن حماية حتى أنفسهم فكيف بغيرهم؟

ففي هذه الأيام القليلة الماضية - وخاصة بعدما بدأ الصفّ يتطهّر من المبتدعة والفتانين - أوقع المجاهدون في المرتدين أيّة وقيعة وأثخنوا فيهم قتلا وجرحاً في مناطق عديدة ، ففي الأغواط أهلك الله أزيد من (100) مرتد في مجموع عمليات وتمّ غنم أكثرهم ، كما تمكّن إخواننا المجاهدون من إسقاط طائرة مروحية وهي الطائرة الثالثة التي أسقطت في المنطقة ، وفي المدية نفسها - المطوّقة بالمرتدين - تمّت إغارة على مجموعة منهم جاؤوا للرّصد بحثا على - المبشرين - الأسرى ، وتمّ غنم ستة رشاشات بفضل الله وقتل أزيد من عشرة (10) منهم فولوا مدبرين مخذولين كما قال الله تعالى : ﴿ **ولو قاتلكم الذين كفروا لولّوا الأدبار ثمّ لا يجدون وليّاً ولا نصيراً . سنّة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنّة الله تبديلا** ﴾ - الفتح 22-23 - .

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ هؤلاء المرتدّين ، بعد أن عجزوا عن تطويق المناطق التي كان فيها الرهبان ، بسبب ضربات إخواننا المجاهدين ، أصبحوا لا يستعملون سوى القصف بالمدافع والطائرات الحربية والمروحية حرصاً منهم على الأقلّ أن يقتلوا الأسرى الفرنسيين بعد أن فقدوا الأمل في العثور عليهم أحياء ، وهذا أوضح دليل على ضعفهم وتلاشي قوّتهم ولله الحمد والمنّة أولاً وآخراً.

وقد ادعى الرهبان الأسارى أنّ الشيخ يونُس أبا يونس عطية رحمه الله ، قد عقد لهم ذمّة وأعطاهم الأمان ، ولكن لا بيّنة تثبت هذا ولا دليل على ذلك ، والأصل كما هو معلوم عدم الأمان ، وليس هناك أي شاهد عدل يشهد بذلك ، وحتّى لو أنّه أعطاهم ما ادعوا ، لكان منتقضاً ، لما يقومون به من دعوة المسلمين إلى دينهم - التبشير - وإبراز شعائرهم وشعاراتهم وإقامة أعيادهم علانية وكلّ هذا من نواقض الذمّة كما لا يخفى على ما بيّنه أهل العلم في شرح شروط أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فهذا العقد الذي ادّعوه وإن كان ثابتا حقّا فإنّه منتقض لهذا كانوا من أهل المحاربة لدين الله ، فيحلّ منهم ما يحلّ من أهل الحرب من الكفار الأصليين .

وهناك شبهة أخرى يدندن حولها المبتدعة (الجزأرة) الذين لا يرون جواز قتل الكفّار الأصليين ، وهم يندّدون بذلك ، وهي : أنّ هؤلاء رهبان ، والراهب لا يقتل ، ونحن نقول لهم : المسألة على خلاف ، وقد اتّفق الجميع على أنّ الراهب المنقطع عن النّاس في صومعته ، ويسمّى عند النصارى بالحبيس - وهو الذي روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه النهي عن قتله - إذا اختلط بالنّاس جاز قتله وخرج عن هذا الحكم ، وهؤلاء الأسرى الرهبان ليسوا منقطعين عن النّاس ، بل هم مختلطون بهم ويعايشونهم ويتعاملون معهم بل ويصدّونهم عن سبيل الله بدعوتهم إلى دين المسيحية وهذه من أعظم صور المحاربة لدين الله وللمسلمين وعليه ، فإنّه يجوز فيهم ما يجوز في الأسرى المحاربين من الكفّار الأصليين من قتل أو استرقاق أو منّ أو فداء بمال أو بأسرى المسلمين بحسب ما تقتضيه

المصلحة الشرعية كما جاء في نشرية "الطائفة المنصورة" العدد الأول للشيخ أبي عبد الله أحمد عليه رحمة الله.

والجماعة الإسلامية المسلحة تعتقد أنّه لا حوار ولا هدنة ولا مصالحة مع المرتدين ، ولهذا فإنّنا لن نتفاوض مع هؤلاء الأرجاس الأنجاس ، بل نوجّه بياننا هذا إلى فرنسا ورئيسها "جاك شيراك" ، ونقول لهم : إنّ رهبانكم السبعة لا يزالون أحياء معافين.

ولما كان واجبا عليّ وعلى سائر المسلمين فكّ أسرانا لقوله صلى الله عليه وسلم : «فكّوا العاني» - رواه مسلم - ، فإنّي رأيت أن أفادي أسرانا بأسراكم ولنا قائمة مضبوطة نذكر منها الآن أخانا عبد الحقّ لعيادة حفظه الله وعجّل في فكّ أسره ، على أن نذكر البقية إن شاء الله تبارك وتعالى إذا علمنا رغبتكم في المفاداة ، والله المستعان .

وختاماً نقول : إنّكم تعلمون أنّ الجماعة الإسلامية المسلحة تفي بما تعد وتمضي على ما تعاهد ، إقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والسلف الصالح جميعاً قال الله تعالى : ﴿ **يا أيّها الذين ءامنوا أوفوا بالعقود** ﴾ - المائدة 1 - وهذا أمر قد عرف عنها والحمد للّه ، ولكم المثال في السفير اليمني والسفير العماني اللذيْن أطلق الشيخ أبو عبد اللّه أحمد رحمه الله سراحهم بعد أن استتابهم وظهرت توبتهم ولكم المثال أيضاً في ملحمة الطائرة حين أصرّ "ميتران" و"بلادور" على عدم الإستجابة لمطالبنا ، فكان ما كان ، وذبح إخواننا عدداً من الركّاب وقتل عدد منهم في الإشتباك .

ونحن إن شاء الله عزّ وجلّ على نفس السبيل والعهد والخيار لكم ، إن شئتم أطلقتم فأطلقنا وإن أبيتم ذبحنا .

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك .

حرّر يوم الخميس 01 ذو الحجة 1416هـ

الموافق لـ 1996/04/18م

أمير الجماعة الإسلامية المسلحة

